

خلاصة فكرة مشروع 'مستشارية الأمن الكونستراتيجي'

المستشارية مشروعٌ 'تطبيق عملي' لـ 'رؤية واقعية' عما تعيشه المجتمعات البشرية على المستوى العالمي، وفي العالمين العربي والإسلامي خاصةً، من تهديدٍ أمنيٍّ ووجوديٍّ قاربنا الوصول إلى نقطة اللاعودة فيه. وتتمركز هذه الرؤية حول إشكاليات ما يحول دون تقدُّم من يستطيع الوصول إلى ما هو أقرب إلى حقيقته ومن أجل إعادة تقييمه وتقدير مخاطره وفي عملية يشارك فيها كل شركاء الساحة التي يعينها هذا التهديد، وحول ما افترضته وتفرضه 'الواقعية السياسية' من 'انعدام للثقة' بين المعنيين من شركاء 'ساحة جامعة' تحول دون 'مسارعة' الاختلاف فيها للتعاون على مواجهة ما يهددهم اليوم بوجودهم وبشكل صحيح وسليم.

للمستشارية "انطلاقة" محلية من تجسيرٍ لهوّةٍ تتسعُ بين شركاء الساحة، وفي مشروع "تهيئة الأرضية اللازمة" لمؤسسة دولية جامعة تحاول سد ثغرات ومعالجة إخفاقات القائم من المؤسسات المعنية بـ "الأمن العالمي"، وفي ما سيستفاد منه في مواجهة مخلفات 'انعدام الثقة' وعلى كلٍّ من المستوى المحلي والإقليمي والدولي. فمشروعٌ هذه الفكرة مشروعٌ جامعٌ 'يستثمر' فيه الاختلاف من مختلف القوى القائمة، الحاضرة و"الفاعلة"، وبـ 'قدرٍ يسيرٍ' من طاقاتهم البشرية والمادية، وبموازاة ما يتبعونه من "براغماتيات" مُستسلمة للأمر الواقع، وكألية طوارئٍ يلجأ كلٌّ من يريد البقاء أو الحفاظ على ماء وجهه إليها عند انسداد الآفاق أو انفلات الأمور.

وبكلمات معدودات: المستشارية "ضرورة طارئة" ومبادرة عاجلة ونداء جامع لكل مكونات الساحات الجامعة، لِيَتَقَدَّمَ مَنْ مِنْ مصلحة كلِّ مُكوّنٍ أن يتولّى العقلاء فيه إصلاح ما أنتجته الغفلة والاستهتار كلٌّ في ساحته، ومن أجل استباق خراب الهوّة بين الرعاة وجموع الرعيّة، وما نعيشه من تهديد اجتماعي يُعمل على تثبيته، وبـ "دوافع مُلزّمة" وأسلوبٍ مُقنِعٍ مختلفٍ عما، أو موازٍ لما، يُتَّبَع اليوم وعلى كل المستويات من عملٍ تقليدي.

مقدّمة الخطوات العملية المطلوبة

على المستوى الدولي:

الإسراع في تحقيق و"تطبيق" مشروع المستشارية، ومن أجل الإعلان عنه وك 'منظمة حكومية دولية'، ولتباشر بعملها وبشكل رسمي، وفي ما أضعه في ما يلي من تصوّر لخطوات عملية قابلة للنقاش والتعديل:

- تكليف من يجب أن يتفرّغ لهذا العمل، تحديداً للدول التي يمكن لها المساهمة في هذه الانطلاقة، ولمن يُمكن تسميتهم من أشخاص ممثلين لهذه الدول، من أجل التواصل معهم لـ 'توضيح الرؤية'، أو من أجل خلق شيء من 'الانسجام الرؤيوي' بين من ستتكون منهم النواة الأولى لإدارة المشروع.
- تحديد مكان وزمان اللقاء الأول لهذه النواة الأولى ومع من يستلزمه الأمر من خبراء ومستشارين، من أجل مناقشة المسائل العالقة وما تحتاجه المبادرة الدولية من ترتيبات وإجراءات عملية وقانونية، يُنقّق بعدها أو بعد تجهيز مستلزماتها على آلية وبرنامج الإعلان عن هذه المؤسسة وبشكل رسمي.

على المستوى المحلي:

تسمية وتكليف نواة انطلاقة من خيرة وجهاء المناطق والدول التي ستنتقل فيها المستشارية ببرامجها المحلية وعلى المستوى الإقليمي Regional Branches، وممّن شارك وساهم في النشاطات التحضيرية السابقة، ومن أجل انتخاب أعضاء "مجلس شيوخ" وهيئة تنفيذية تتفرّغ لإدارة أعمال المشروع على المستوى المحلي.

تطبيق 'الخطوة الأولى' مما تم توضيحه تحت عنوان 'مستشارية الأمن الكونستراتيجي، إجراءات تنفيذية' من ملف الانطلاق بمشروع المستشارية، مع اتباع أسلوب 'اللقاءات المناطقية، مراحل العمل' أو ما شابهه، وفي ما يمكن الاطلاع على تفاصيله على الرابط التالي [ملف الإنطلاق بمشروع مستشارية الأمن الكونستراتيجي FV](#).

الميزانية السنوية المطلوبة

لانطلاق الفرع الإقليمي (أو المحلي)

احتياطي بقيمة عشرين ألف دولار لسد نفقات الترتيبات الخاصة باللقاءات المنطقية،
ومعاش/راتب شهري لثلاثة أعضاء متفرّغين بقيمة خمسة آلاف دولار للعضو الواحد،
يتكفل فيها المتفرّغون هؤلاء بمصاريف المركز وبما يستلزمه حراكهم من إقامة وسفر.

$$20000 + 180000 = 200000$$

خيار بديل

احتياطي بقيمة 20000، ومعاش/راتب عضو متفرّغ واحد بقيمة 5000 دولار شهرياً،
مع صندوق خاص لصرف أجور أعضاء شبه متفرّغين بقيمة 120000 دولار سنوياً،
تُصرف منه أجور التحركات والمشاركات في حينها ويتبع فيه أسلوب التعاقد في العمل.

$$20000 + 60000 + 120000 = 200000$$

وفي الوقت الذي تحتاج فيه "أديق" مبادرات الإصلاح لسنين عديدة لتحقيق برامجها،
تحقيق برنامجنا يحتاج إلى 3 سنوات، نحاسب مع نهاية كل سنة على ما تم إنجازه،
وفي حال انطلاقنا وكمنظمة دولية قريباً، فكل ما نحتاجه هو ميزانية السنة الأولى فقط.